

العربية كلفة القرآن هي منطلق رسالتنا

للأستاذ عبد العزيز بن عبد الله

ترون كلفة علم وحضارة بجانب اشعاعها الروحي
كلفة للقرآن .

فلذلك اخترنا لمعاجمتنا ثلاث لغات هي العربية
والانجليزية والفرنسية لانها لغات تداولتها الأمم
الاسلامية تحت ضغط الاستعمار وتابعت من خلالها
تطورها الحضاري والتكنولوجي !

فكان من اهدافنا الجوهرية ومرامينا الراسخة
السمى بكل ما اوتيت الأمة العربية من توى - في سبيل
احلال لغة القرآن المكانية المرموقة كلفة فرضت نفسها
على العالم في ادق مجالات التقنيات والعلوم .

وتنصت بالامة العربية الامة التي اتخذت من لغة
القرآن لغتها الاصلية لان العربي هو من نطق بالعربية
كما في الحديث الشريف !

« ان اللغة العربية - كما يقول مارسي -
شريكة الاسلام في سموه ومقامه وان حركة
التمعير لا يمكن فصلها عن حركة نشر
الاسلام لان الكتاب المنزل جاء باللغة العربية التي
بلغت مكانة أصبحت معها كل ترجمة دنسا لقداستها

لغة تدغم أصرة مليار من البشر اختلفت
لهجاتهم وتباينت طبائعهم وتناعت ديارهم ولكن اصالة
اسلامية رصينة وحدت حضارتهم الروحية وتاريخهم
الفكري .

ان انطلاقة كل من المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم ومكتب تنسيق التعمير في الوطن العربي هادفة
الى تأهيل هذا الاتجاه الذي هو اتجاه كل مسلم لان لغة
الضاد هي لغة القرآن ولغة الحديث الشريف ولغة
التراث الديني والمعائدي لكل مسلم .

فكل مسلم مهما تكن جنسيته ومهما تكن لغته
شاعر لامحالة بارتباط أوثق بهذا المقوم الحضاري
الاول الذي يجعل من الامة الاسلامية مجموعة مترابطة
متكاملة بالرغم عن الامات العابرة والعثرات النافرة
التي وضعها الاستعمار في طريقها .

لذلك دعت المنظمة العربية ومكتب التعمير بكل
تواها الى تكريس الجهود وتوثير الضمانات لتحقيق
هدف اسمى وغاية مثلى هي الحفاظ على سلامة لغة
الضاد في المستوى الذي عرفته لها الاجيال المتعاقبة منذ

ولهذا وجب على كل من اعتنق الاسلام
تحصيل العربية * .

لقد استطاعت اللغة العربية في القرن العشرين
بالرغم من سياسات الدساسين وتلفيات المفرضين أن
تستعيد مركزها عالميا وانسانيا كأداة للعمل ولغة
للتخاطب في المحافل الدولية .

أصبح نبمها الفياض يغمر الدنيا بكاملها وزاد
هذا الفيض الغامر انتشارا وتعميقا شمور العرب
برسالتهم في عصر الذرة وبرسالة لغة هي توام الوحدة
وأمرة التلاحم متضامسر الجهد وتأزر المسد لتساوق
أبلغ وتوافق أوقع حدا .الجامع والجامعات الى مزيد من
التعاوض الرائد والتناجد الرائد لانتقاء وتوحيد المصطلح
الامثل واستيفاء المفهوم العلمى الاكمل في طفرة جديدة
تستحث خطانا في مسار ركب الاتساقية وفي اطار تقنية
رصينة ومنطقية مكنية .

ان لغة الضاد كئيلة بأداء هذه الرسالة على
الوجه الاشملى والمنزوع الامضل . لانها برهنت خلال

عصور متطاولة على فعاليتها يوم كانت كل التجارب
والتخطيطات والتصويرات التكنولوجية تباشر من خلالها :

كان العقل العربى عقلا خلافا ابداع اروع الكشوف
العلمية الاتساقية في الكيمياء والبصريات والرياضيات
والجبر والمقابلة والجغرافية والفلك وغيرها فكان رواد
هذه العلوم امثال جابر بن حيان ومحمد بن موسى
الخوارزمى وابن الهيثم وابن رشد والشريف الاديسى
روادا للغة الضاد نحتوا واشتقوا وولدوا مصطلحات
للتعبير عن أدق ما حققوه من اختراعات فبرهنت لغة
الضاد على انها اداة طيمة معطاء في يد رجال وجب أن
يتجمع في تكوينهم ويتولفر في تمرينهم رصيد مزدوج من
النصاعة اللغوية والضلاعة التكنولوجية .

بهذه المنهجية الدقيقة تعمل المنظمة العربية للتربية
والثقافة والعلوم ووكالتها المتخصصة التى هى مكتب
تنسيق التمريب فى الوطن العربى - من أجل تحقيق
رسالتها الخالدة متأزرة مع الجامع والجامعات لضمان
مستقبل افضل !

* G. Marçais, la Berbérie musulmane p. 42.